

سياحة مدن

كوالالمبور

عاصمة ماليزيا... آسيا الحقيقية

تحقيق: مجلس ترويج
السياحة الماليزي - ماليزيا
ترجمة: حميد علي الكفائي

تتميز ماليزيا بثراث ثقافي عظيم متأصل في تنوعها العرقي. وفي هذه الأرض الغنية بالمفاتيح، سوف يكتشف الزائر المبتدئ آسيا الحقيقية وقد ذابت كلها في ماليزيا. يشكل السكان الأصليون وهم الملاي، 57% من مجموع السكان البالغ عددهم 22.7 مليون نسمة. بينما يساهم الصينيون والهنود والتايلنديون والأوروبيون - الآسيويون، وذوي الأصول العربية، والبرتغاليون بالإضافة إلى باقي الأعراق الأخرى، في تشكيل التركيبة الاجتماعية الماليزية بنسب مختلفة.

وتتجلى التعددية الاجتماعية الفريدة في ماليزيا بالتنوع الجميل للأديان والأعياد واللغات والأطعمة، وهذه ظاهرة وهبت البلد ما يملكه من مفاتيح.

كما تركت القوى المستعمرة السابقة أثرها على البلاد، وهذه حقيقة أكثر ما تتجلى في مدينة ملكا، المعروفة بتاريخها الطويل وسمعتها كـ "بندقية الشرق" إذ كانت الميناء الأول في المنطقة، ولأنها تطل على مضيق ملكا، فقد أحبها البرتغاليون والهولنديون والبريطانيون الذين حكموها واحداً تلو الآخر..



بنابة السلطان عبد الصمد
Sultan Abdul Samad Building

سياحة مدن



منظر عام لمدينة كوالا ليمبور ويظهر فيه المسجد الوطني
General View of Kuala Lumpur showing
the National Mosque

تتمتع شبه الجزيرة الماليزية بشبكة ممتازة من الطرق السريعة والعبادية مما يجعل التنقل عبر السيارات أو الحافلات خياراً سهلاً لاستكشاف المناظر الجميلة الكثيرة في البلاد والاختلاط بالسكان المحليين.

الأمطار، وجبال مكسوة بالأدغال والأشجار، وأنهار ممتدة بطول البلاد وعرضها، بالإضافة إلى المناخ المعتدل، مما جعلها محط أنظار السياح الباحثين عن الجمال بكلفة منخفضة نسبياً، وتوفر الحدائق العامة، البالغ عددها 19 حديقة ملاذاً للأنواع العديدة من الحيوانات والطيور والأسماك والحشرات والنباتات النادرة.

وفي هذه الغابات الأصيلية، التي لم تشوه الحياة الحديثة طبيعتها الخلابة، يتمكن المغامر من أن يستغرق في التأمل بالطبيعة كما خلقها الله، والفرار من حياة المدينة الصاخبة، بطرق مختلفة منها العيش في خيم أو الاستكشاف بالعربات التي تجرها الثيران أو ركوب البحر بالرّمث الخشبي أو مشاهدة الطيور أو صيد الأسماك واستكشاف الكهوف أو تسلق الجبال.

إن ساحل ماليزيا الطويل وكثرة الجزر الواقعة عليه، التي يمكن وصفها حقاً بأنها حدائق بحرية، يعطي الزائر خيارات كثيرة للاستمتاع بعطلة يحلم بها على ساحل البحر.

تقصد ماليزيا أكثر من 40 شركة خطوط طيران عالمية، مما يجعلها مرتبطة بأكثر المدن الرئيسية في العالم، يعتبر مطار كوالا ليمبور الدولي الرائع، الذي يقع في منطقة سيبانغ، المحطة الرئيسية لمعظم القادمين إلى البلاد، بينما يدخل آخرون البلاد عن طريق البر من تايلندة في الشمال وعن طريق الدولة الجزيرة، سنغافورة، في الجنوب. وتتمتع شبه الجزيرة الماليزية بشبكة ممتازة من الطرق السريعة والعبادية مما يجعل التنقل عبر السيارات أو الحافلات خياراً سهلاً لاستكشاف المناظر الجميلة الكثيرة في البلاد والاختلاط بالسكان المحليين.

جنة السياح

تعتبر ماليزيا قبلة للسياح لأنها تتمتع بمفانن وهبتها إياها الطبيعة كالتنوع الثقافي المتميز، والمنتجعات والمباني المعمارية العجيبة، لقد حباها الله بمناظر جميلة ممتعة للناظرين وغابات شاسعة ترتوي من

وقام البريطانليون بإدارة البلد كله لاحقاً حتى استقلاله في الحادي والثلاثين من أغسطس 1957.

ومنذ ذلك الوقت يحكم البلاد ائتلاف انتخب من قبل الشعب مباشرة، وساهم الاستقرار السياسي مساهمة حيوية في الإجازات المتميزة التي حققتها ماليزيا.

يتزعم البلاد ملك ماليزيا، الذي ينتخب كل خمس سنوات من قبل مجلس الحكام، بينما يقود الحكومة رئيس الوزراء بموجب النظام السائد في البلاد وهو الديمقراطية البرلمانية، الإسلام هو الدين الرسمي للبلاد لكن أتباع الأديان الأخرى يمارسون طقوسهم الدينية بحرية تامة.

تتكون ماليزيا من شبه الجزيرة الماليزية الواقعة في أقصى جنوبي القارة الآسيوية، وولايات صباح وسارواق في بورنو، تغطي الغابات الخضراء أكثر من نصف مساحتها البالغة 329758 كيلومتر مربع، ويتميز المناخ في الأراضي المنخفضة بالدفء والاعتدال بشكل عام، بينما يسود المنتجعات في الأراضي المرتفعة مناخ ربيعي دائم.

سياحة مدن



بنية السلطان عبد الصمد
Abdul Samad Building

من مليون ونصف إنسان. أطلق على كوالا لمبور اسم "مدينة الحدائق المنيرة". وهو اسم تستحفه بجدارة، إذ تتميز بانتشار الأشجار والمناظر الخضراء، بينما تنير شوارعها إضاءة متميزة في الليل. حصلت كوالا لمبور، التي تعرف اختصاراً بـ KL، على وضع المدينة في الأول من فبراير / شباط عام 1972. وأعلنت إقليمياً فدرالياً عام 1974. نشأت كوالا لمبور كمركز تجاري متواضع للقصد في القرن التاسع عشر الميلادي بعد اكتشاف المعدن فيها عند التقاء نهرى كومباك وكلانغ. أما اليوم فهي قلب البلاد النابض في التجارة والسياحة وتغنيب المعلومات والمواصلات، إلا أن موقع عاصمة الحكومة الفدرالية انتقل جنوباً إلى بوتراجايا، التي أصبحت المركز الإداري لماليزيا اعتباراً من الألفية الجديدة. وتشتهر كوالا لمبور أيضاً بكونها المدينة التي تستضيف النشاطات والاجتماعات والمعارض الدولية.

عالم قديم ومعالم جديدة

وعلى الرغم من العصرية التي تتميز بها كوالا لمبور، تمكنت المدينة من الاحتفاظ بمفاتها القديمة، فلا تزال واجهات المباني تحتفظ بطراز شمال أفريقيا، عريبة، ولا تزال بالكلاكين البيئية الصينية، والقصور الفخمة التي تعود إلى عهد الاستعمار البريطاني والتي تتميز بـ

ويعتبر طبق الـ "ساناي"، المفضل عند الجميع، المقابل الماليزي لـ "الشيش كباب"، والذي يؤكل مع مرق الفول السوداني والرز الغروي. ويقوم بائعو الأغذية المهرة بصنع العجين الذي يعد منه طبق "روني كاناي" وهو نوع من الكعك المقلي، بينما يقدم آخرون الشاي بطريقة تنم عن خبرة واسعة، ليُتناول مع "روني كاناي" كي يقلل من

حرارته ويحسن من مذاقه حسبما يعتقد الماليزيون. إن تنوع المنتجات الماليزية وأسعارها المنافسة، وأسعار صرف العملات الأخرى المناسبة مقابل العملة الماليزية، الرانغيت، يجعل التسوق في ماليزيا تجربة متعة مثيرة، وفي نفس الوقت مجزية.

إن أفضل الأوقات للبحث عن فرص للشراء هي في وقت "عيد المبيعات الكبير" أو ما يسمى بـ "ميغا سيل كرنفال"، الذي تعم أجواؤه كل أنحاء ماليزيا، إلا أن بعض المؤسسات والمحلات والأسواق المتنوعة تقدم التخفيضات الفصلية أيضاً، وبالإمكان الحصول على صفقات جذابة، كذلك بالإمكان استبدال العملات الأجنبية بالرانغيت الماليزي، الذي يرمز له عادة بـ «RM» في الفنادق والبنوك ومحلات الصرف الرخصة.

كوالا لمبور

كوالا لمبور هي العاصمة الفدرالية لماليزيا والكلمة تعني حرفياً "الاتقاء الطيني لنهرين". تبعد كوالا لمبور 35 كيلومتراً عن ميناء كلاج، وهو الميناء الرئيسي في البلاد، الذي يقع في وسط الجناح الغربي لشبه الجزيرة الماليزية. تبلغ مساحة هذه العاصمة العصرية 243 كيلو متراً مربعاً، أو 94 ميلاً مربعاً، ويسكنها أكثر

وتستقطب جزر لانكاوي وبنانج في شبه الجزيرة الماليزية حديثي الزواج من الراغبين في قضاء شهر العسل، وكذلك العائلات الراغبة في قضاء عطلة ممتعة. ويجد الزائرون لجزيرة لانكاوي على سبيل المثال سواحل جميلة ومناظر خلابة ورحلات بحرية حول الجزيرة بالإضافة إلى التسوق في مراكز التسوق الحرة التي لا تخضع للضرائب والرسوم الجمركية.

أما جزيرة بنانغ، وهي أول مركز تجاري بريطاني في الشرق، فتُعرف بمنجعاتها الساحلية الممتازة وأطعمتها المحلية اللذيذة. بالإضافة إلى طرازها المعماري الموروث المتميز، بينما يتميز ميناء جورجيتاون بمبانيه التاريخية الجميلة التي تعود إلى عهد الملكة فكتوريا، والقصور التي بنيت في عصور ما قبل الحرب، والمساجد والكنائس والمعابد، وكل ذلك يعطيه طابعاً متميزاً خاصاً به.

أما الولايات الماليزية الساحرة الواقعة في الساحل الشرقي، وهي كلانتان وترنجانو وباهاج، فتفتن الزائرين بسحرها الريفي وصناعاتها التقليدية والهوايات الشعبية الطريفة التي يمارسها السكان المحليون. إن سواحلها الممتازة ومناطق الغوص فيها، بالإضافة إلى جزر ريدانغ وكاباس، وبيرهينيان وتيومان في بحر الصين الجنوبي، هي "قطع من الجنة" بالنسبة لمحبي الشمس والرمل والبحر. ويعتبر منتجع جنتينغ هايلاندز قبيلة لأولئك الباحثين عن عطلة مليئة بالمتعة في أجواء معتدلة تميل إلى البرودة، وتقدم هذه المدينة المشهورة عالمياً والمعروفة بـ "مدينة الترفيه في السحاب" أنواعاً كثيرة من المفاتن لكل الأعمار، وهي لا تبعد سوى ساعة من الزمن عن كوالا لمبور.

منزل بعيداً عن المنزل

إن ماليزيا هي حقاً منزل بعيد عن المنزل للكثير من الزائرين الأجانب، إذ تتمتع بسمعة طيبة باعتبارها أمن بلد في المنطقة، فالسكان المحليون يتعاملون بود مع الزائرين ومستعدون دائماً لتقديم المساعدة للسائح الذين يبحثون عن المعلومات وكيفية الوصول إلى الأماكن التي يقصدونها أو تلك التي يرغبون في زيارتها.

كما تتوفر فيها أنواع كثيرة من تسهيلات السكن، ابتداءً من الفنادق الراقية إلى الشقق الجيدة التي يصونها الأهالي ويقفونها في أرقى درجات النظافة والأناقة، وتقدم فيها خدمات عائلية، والفنادق العادية التي يتوفر فيها الإفطار إلى جانب السكن للزائرين، بالإضافة إلى البيوت المعدة للإيجار.

إن تناول الطعام خارج الفندق أو الشقة التي يقيم فيها الزائر في كوالا لمبور والمدن الماليزية الأخرى ليس سهلاً فحسب، بل ينطوي على قدر من متعة المغامرة في تذوق أطعمة وأطباق أخرى، فالعديد من المطاعم تقدم الأكل الحلال بالإضافة إلى أنواع أخرى من الأطباق الماليزية والغريبة المفضلة.

تستقطب جزر لانكاوي وبنانج في شبه الجزيرة الماليزية حديثي الزواج من الراغبين في قضاء شهر العسل، وكذلك العائلات الراغبة في قضاء عطلة ممتعة. ويجد الزائرون لجزيرة لانكاوي على سبيل المثال سواحل جميلة ومناظر خلابة ورحلات بحرية حول الجزيرة بالإضافة إلى التسوق في مراكز التسوق الحرة التي لا تخضع للضرائب والرسوم الجمركية.